



فيلم يدين البورجوازية
ويرفض الماركسية
وينحاز للعدمية

16 ص



لوحات تزييل
قساوة الإسمنت
في شوارع الرباط

17 ص



إسلاميون يوظفون
اسم قيس سعيد في
الانتخابات البرلمانية

4 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/10/04

1441 صفر 05

السنة 42 العدد 11487

Friday 04/10/2019

42nd Year, Issue 11487

العرب

إيران تلعب ورقة مقتدى الصدر لاخترق الاحتجاجات في العراق

ضغوط على مرجعية النجف للتعليق على المظاهرات ورفع يدها عن المنظومة السياسية القائمة الميليشيات تتولى تفريق المتظاهرين بالقوة، وتحسب حكومي لانفجار واسع الجمعة

تلميع الجنرال سليمانى لمواجهة تآكل صورة النظام في إيران

وبث التلفزيون الإيراني الرسمي، مساء الثلاثاء، مقابلة مطولة مع الجنرال سليمانى خصصها لدوره في لبنان خلال النزاع بين إسرائيل وحزب الله عام 2006. وشرح سليمانى أنه دخل لبنان مطلع الحرب من سوريا برفقة المسؤول القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية (قتل عام 2008) الذي يعتبره الحزب مهندس "الانتصار" على إسرائيل خلال النزاع الذي أوقع 1200 قتيل في الجانب اللبناني و160 في الجانب الإسرائيلي.

وتكشف التغطية خلال المقابلة على بطولة سليمانى وجود إخراج كبير لدى السلطات الإيرانية بسبب انتقادات واسعة بين الإيرانيين تقول إن طهران باتت مستسلمة تماما للضربات الإسرائيلية في سوريا، وإنها بدل أن تواجه إسرائيل خلقت لنفسها أعداء في المحيط العربي والإسلامي.

وتكشف المسؤولون الإيرانيون في الأيام الأخيرة من التصريحات التي تستعيد خطاب القضاء على إسرائيل، مثلما جاء على لسان قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي، الإثنين الماضي، حين قال إن تدمير إسرائيل "لم يعد حلاما بل هدفا يمكن تحقيقه".

وتنقل وكالة "فارس" الإيرانية عن حسين طائب رئيس منظمة استخبارات الحرس الثوري أنه تم إحباط المخطط واعتقال كافة أعضاء فريق الاغتيال، وأنهم قاموا "بشراء منزل قرب قاعة خاصة بالاحتفالات الشعبية يمتلكها اللواء قاسم سليمانى".

ونذكر أن الفريق اشترى المنزل "لتجهيزه بنحو 350 إلى 500 كيلوغرام من المتفجرات، كان يخطط وضعها في نفق أسفل القاعة"، وأن العملية كان يخطط لتنفيذها خلال "حضور سليمانى مراسم العزاء في عاشوراء".

طهران - قالت السلطات الإيرانية، الخميس، إنها أحبطت محاولة اغتيال استهدفت الجنرال قاسم سليمانى، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري، وأحد الوجوه البارزة للنظام، وذلك بعد يومين فقط من مقابلة مطولة عرضها التلفزيون الرسمي مع سليمانى تحدث فيها عن "بطولاته" ضد إسرائيل في حرب 2006 بلبنان، في وقت بات فيه الاستهداف الإسرائيلي للوجود الإيراني في سوريا يمثل اختصارا لشعارات مواجهة إسرائيل ولصورة سليمانى نفسه.

وأعلن الحرس الثوري الإيراني إيجابا ما أسماه بـ"مخطط عربي عبري" لاغتيال سليمانى بعد أيام من نشر صور جديدة له في بادرة نادرة، سبقها نشر صورة له مع أمين عام حزب الله حسن نصرالله والمرشد الإيراني علي خامنئي من دون أن يعرف تاريخ التقاطها.

واعتبر متابعون أن الترويج لمحاولة اغتيال قائد فيلق القدس في هذا الوقت يهدف إلى تلميع صورة الوجه الأكثر راديكالية في النظام، وإظهاره في صورة البطل القومي، مشيرين إلى أن الإيجاء بان إسرائيل تقف وراء المحاولة يصب في سياق إشارات أن النظام الإيراني ما زال يحتفظ بشعاراته القديمة في وقت تحول فيه الجهد العسكري الإيراني إلى تهديد للأمن الإقليمي وإرباك للاستقرار في دول عربية وإسلامية مجاورة.

وتنقل وكالة "فارس" الإيرانية عن حسين طائب رئيس منظمة استخبارات الحرس الثوري أنه تم إحباط المخطط واعتقال كافة أعضاء فريق الاغتيال، وأنهم قاموا "بشراء منزل قرب قاعة خاصة بالاحتفالات الشعبية يمتلكها اللواء قاسم سليمانى".

ونذكر أن الفريق اشترى المنزل "لتجهيزه بنحو 350 إلى 500 كيلوغرام من المتفجرات، كان يخطط وضعها في نفق أسفل القاعة"، وأن العملية كان يخطط لتنفيذها خلال "حضور سليمانى مراسم العزاء في عاشوراء".



منع التجوال لم يمنع ثورة الشباب

التحرير وسط بغداد، الأمر الذي دفع المتظاهرين انفسهم إلى إطفاء النيران، واصفين الأمر بفعل فاعل. وفي سياق المناورة الهادفة لامتنعاص الغضب، أعلنت هيئة مكافحة الفساد أنها قررت إقالة ألف موظف حكومي إثر الاحتجاجات في إشارة إلى البدء بمحاربة الفساد.

وتوقع مصدر سياسي عراقي أن تتدخل مرجعية النجف بقوة هذه المرة، بانتظار ما تسفر عنه خطبة الجمعة، التي تمثل المرجع الأعلى على السبستانى، بالتوازي مع الحديث عن التحضير لتظاهرة كبيرة في ساحة التحرير ببغداد عصر الجمعة، تتوجه بعدها إلى البوابات القريبة من المنطقة الخضراء.

وقال المصدر إن غالبية العراقيين يتربصون موقفا حاسما من المرجعية المتمثل في إدانة حكومة عادل عبدالمهدي بعد استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين وربما المطالبة بنقل السلطة.

7 احتجاجات بلا سياسيين ولا معامين
4 يوم الاستقلال العراقي
أبعد من إزاحة ضابط عراقي
19 العراقيون ينتفضون ضد تقسيمهم
طائفا على تويتر

في منتصف الطريق وخذلوهم. واضاف المراقب في تصريح لـ"العرب" أن محاولة الصدر ستبوء هذه المرة بالفشل بعد أن كشف عن احتوائه إيرانيا، مشددا على أن متظاهري اليوم الذين رفعوا شعارات أكثر صراحة في عداوتها للهيمنة الإيرانية وللعملية السياسية التي تديرها أحزاب الموالية لإيران صاروا أشد حذرا من أي محاولة للركوب على موجتهم.

وبات المتظاهرون الشبان يتجمعون بشكل تلقائي في مناطقهم بعد أن أفلتت الطرقات أمامهم للوصول إلى مركز العاصمة، متحدين للهجمات العنيفة التي تقودها الميليشيات، والتي تخطط لرفع وتيرة التصادم مع القوات الأمنية ودفع الحكومة إلى التعامل بقسوة مفرطة.

وقال شهود عيان لـ"العرب" إن جزءا من خطط إيران للسيطرة على التظاهرات يتمثل في نشر عناصر من العصابات والكتائب داخل الأزقة، يرتدون الزي المدني، وهم مسلحون بالسكاكين، يسألون كل شخص يقابلونه عن وجهته ويفتشون هاتفه، ويطلبون منه العودة إلى منزله، ومن يعارض ذلك يتم الاعتداء عليه، وهو ما يفسر الإعلان عن تسجيل العديد من إصابات بجروح بين صفوف المتظاهرين.

وأفاد الشهود أن عناصر مدسوسة احرقته، أمس، سيارة إسعاف في ساحة

إلى امتصاص الغضب وفتح قنوات تواصل تساعد على ربح الوقت وتبريد حالة الغضب الأخذة في التوسع. وعزا المراقبون تردد الصدر إلى حد الآن في الدفع باتجاه مشاركة أنصاره بقوة في التظاهرات إلى معرفته بصعوبة إدارة مظاهرات باتت تتحرك في كل أحياء بغداد غير مخلفة وراءها أي نزعة طائفية أو حزبية، ما يصعب التحكم فيها وتحويل شعاراتها إلى مطالب اجتماعية مباشرة لا ترتقي إلى مواقف حاسمة من إيران والأحزاب التابعة لها.

ويبدو أن استمرار التظاهرات بالرغم من قرار حظر التجوال قد دفع بالصدر إلى إعادة النظر في حساباته والتراجع عن موقفه السابق في النأي عن الاحتجاجات هذه المرة، وليس مستبعدا أن يكون السبب خوفه من أن تسببه الأحداث وتطور النتائج من جهة ما يمكن أن يؤدي إليه لجوء الأجهزة الأمنية إلى العنف من إصرار شعبي على المواجهة فيحسب هو وتياره على الجهات التي ينادي المتظاهرون بالتخلص منها.

وقال مراقب سياسي عراقي إن مقتدى الصدر لن يكون رمزا للتغيير هذه المرة بعد أن أثبت المتظاهرون بتلقائية إمكانية أن ينظموا أنفسهم بانفسهم من غير الحاجة إلى زعماء دينيين أو سياسيين انتهائيين، سبق لهم وأن تخلوا عنهم

بغداد - تسابق إيران والمليشيات الحليفة لها في العراق الوقت لمنع موجة الغضب الشعبي من الاستمرار والتمدد، بالتزامن مع الجمعة، الذي ينتظر أن يشهد عمقا أكبر لهذه الاحتجاجات بالرغم من مساعي طهران لاختراقها عبر وجوه انتهائية تقليدية من رجال الدين مثل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، الذي دعا إلى إضراب عام لمساندة المحتجين دون أن يدفع بانصاره إلى الميادين.

وبالتوازي مع المناورة الهادفة إلى اختراق الاحتجاجات ونوعية الشعارات المرفوعة والتي من بينها شعارات معادية لإيران، دفعت الأحزاب الدينية الحاكمة الموالية لإيران بمليشياتها لممارسة العنف على المتظاهرين. وتنتظر إيران والأحزاب التابعة لها، فضلا عن الآلاف من المحتجين، موقف مرجعية النجف برعاية آية الله علي السيستاني التي ستجاذف هذه المرة بالتدخل والتعليق على الاحتجاجات في الوقت الذي تبدو فيه متحيزة للإبقاء على المنظومة السياسية التي تنتج الفساد مع تغيير الوجود فقط من نوري المالكي إلى حيدر العبادي وصولا إلى رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي.

وتدفقت أعداد غفيرة من المتظاهرين، مساء الخميس، إلى ساحة التحرير في العاصمة بغداد فيما أقامت القوات الحكومية متاريس على جسر الجمهورية. وبمقتل خمسة متظاهرين في ساحة التحرير مساء الخميس وصل عدد القتلى إلى ثلاثين شخصا فضلا عن مئات الجرحى، الأمر الذي يؤكد أن القوات الحكومية والمليشيات التابعة للأحزاب الدينية تسهّل القبض الثقيلة لإسكات الآلاف من المحتجين، من خلال إطلاق الرصاص الحي، أو حجب الإنترنت وحظر التجوال وقطع الطرقات.

واستبعد مراقبون قدرة الجهات الموالية لإيران ورجال الدين ركوب موجة التظاهرات التلقائية التي ما زالت حتى يومها الثالث دون قيادة توجيها، مقللين من فرصة طهران في اختراق هذه الاحتجاجات بالرهان على أسلوبها التقليدي، أي اللجوء إلى مقتدى الصدر. ودعا زعيم التيار الصدري إلى ضرورة الحفاظ على سلمية التظاهرات التي تشهد البلاد، و"إسنادها" باعتصامات سلمية أو إضراب عام، رافضا "التعدي على المتظاهرين العزل الذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ولا عنفا".

كما دعا رئيس البرلمان العراقي، محمد الجلبوسي، الخميس، ممثلي المتظاهرين للحضور إلى البرلمان من أجل مناقشة مطالبهم، في خطوة تهدف